

## الأصول في النحو

فُعْلُولٍ أَوْ فِعْعَلٍ أَوْ فِعْعَلِيلٍ فَكَيْفَ كَانَ فَهَذَا تَحْقِيرُهُ .  
وزعمَ يونس : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : سُرَّيْلَاتٌ فِي تَصْغِيرِ سَرَائِيلَ يَجْمَعُهُ  
جَمَاعًا بِمَنْزِلَةِ : دَخَارِيضَ وَدَخْرُضَةَ وَتَقُولُ فِي جُلُوسٍ وَقُعُودٍ : جُؤَيْلَسُونَ  
وَقُؤَيْعِدُونَ فَأَمَّا مَا كَانَ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ مَكْسَرًا فَإِنَّهُ يُحْقَرُ عَلَى  
لَفْظِهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ : قَوْمٍ يُحْقَرُ قُؤَيْمٌ وَرَجُلٌ  
رُجَيْلٌ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُكْسَرٍ وَكَذَلِكَ الْفِرُّ وَالرَّهْطُ وَالنَّسْوَةُ وَالصَّحْبَةُ فَإِنَّ كَسْرَ شَيْئًا  
مِنْ هَذَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ حَقَرَتْهُ بَعْدَ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : أَقْوَامٌ أُقِيَامٌ وَأَنْفَارٌ تَقُولُ :

أَنْفَارٌ وَالْأَرْهَاطُ رُهَيْطُونَ .  
قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَنَاتٌ رَهْطٌ وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ فَعَلَى هَذَا  
تَقُولُ : أُرَّيْهَاطٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

( قَدَّ شَرِبْتُ الْأَدَّهَيْدَ هَيْنَا ... ) .

فَكَأَنَّهُ حَقَّرَ دَهَادَهُ فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا  
يَدْخُلُ فِي أَرْضِينَ وَالدَّهَادُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ وَإِذَا حَقَرْتَ السَّنِينَ قُلْتَ : سُنْدَيْسَاتٌ  
لَأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ وَأَرْضُونَ أُرِيضَاتٌ لِأَنَّكَ قَدْ غَيَّرْتَ الْبِنَاءَ وَإِنْ كَانَ اسْمٌ  
امْرَأَةً قُلْتَ : أُرِيضُونَ وَكَذَلِكَ سِنُونَ لَا تَرُدُّ إِلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ جَمَاعًا  
تَحْقَرُهُ وَإِذَا حَقَرْتَ سَنِينَ اسْمَ امْرَأَةٍ فِي قَوْلٍ